مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية | ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767 | المجلد 08 / العـدد: 01 (2022)، ص 927- 944

الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط ببعض متوسطات بلدية عمي موسى

Learning motivation and its relation to the academic acquisition

An Empirical study among fourth year middle school students in some middle school of Ammi Moussa

بلعروسي سعيد [1*]، أ. د. بشلاغم يحي [2]

[1] جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان (الجزائر)، belaroussisaid@rocketmail.com

[2] جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان (الجزائر)، bech_yah@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/01/03 تاريخ القبول: 2022/03/02 تاريخ النشر: 2022/06/01

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي واستخدما مقياسين: الدافعية للتعلم لأحمد دوقة وآخرون (2011)، والمهارات ما وراء المعرفية لمحمد حسين أبو رياش وآخرون (2014)، والمعدل السنوي لقياس التحصيل الدراسي. شملت عينة الدراسة (138) تلميذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض متوسطات بلدية عمي موسى، وبعد المعالجات الإحصائية باستخدام معامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد أفرزت النتائج ما يلي:

1. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي في بعدي إدراك (قيمة التعلم، العلاقة مع الزملاء) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

.2. وجود تأثير لمهارات ما وراء المعرفية (التخطيط، المراجعة والتقويم) على التحصيل الدراسي.

كلمات مفتاحية: الدافعية للتعلم، التحصيل الدراسي، مهارات ما وراء المعرفية.

Abstract:

The objective of this study is to reveal the relation between learning motivation and academic acquisition among fourth year middle school students. In order to achieve this purpose the researchers adopted the descriptive analytical method using The measure of learning motivation for Ahmed Douqa & all (2011) and Hussain Abu Riach & all metacognitive skills measure (2014) and annual result to measure Academic acquisition. The sample of study consisted of (138) learners were chosen randomly from four -year middle

school of Ammi Moussa. After statistical processing using the correlation coefficient and multiple linear regression, the following results are:

1. There is a relation between the learning motivation and academic achievement.

2. There is an impact of metacognitive skills (planning, revision, evaluation) on academic acquisition.

Keywords: *Learning motivation; Academic acquisition; Metacognitive skills.*

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

لقد شغل موضوع الدافعية للتعلم اهتمام العديد من الباحثين، وإن دراستها تعتبر ذات أهمية كبيرة في البحوث والدراسات القديمة والجديدة في مجالات علم النفس التربوي وعلوم التربية، سواء على المستويين النظري أو التطبيقي. "وهناك مبرران رئيسيان للاستدلال على مفهوم الدافعية من سلوك الكائن الحي وهما:

أ- يكون السلوك المدفوع والموجه إلى هدف بمثابة شيء معتاد، ومستمر بصورة ملحوظة، وبالتالي يفترض وجود عملية دينامية تقف خلفه وتحدد قوته.

ب- ربما لا تصدر استجابات الكائن الحي نتيجة لمنبهات خارجية محددة، ويعني ذلك وجود محددات داخلية توجه السلوك إلى أهداف بعينها". (غباري، 2008: ص 15-16). ولقد لاحظنا من خلال البحوث والدراسات التي دلت أن الأستاذ الناجح هو الأستاذ الذي يحرص على التزود بالخبرات والمهارات التي تجعله أكثر مرونة وأوسع إدراكا وأعمق فهما للعملية التعليمية، وهذا لا يتحقق إلا من خلال الإعداد المهني الجيد والتدريب المتواصل والميل إلى مهنة التدريس. ونظرا لانتشار ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي وتدني الدافعية للتعلم واستفحال هاتين الظاهرتين، مما أدى إلى ظهور تذبذب واختلالات كثيرة في نتائج التلاميذ خاصة في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر. وقد اهتم هذا البحث بمرحلة تعليمية مهمة وهي مرحلة التعليم المتوسط، وهذا على أساس النتائج المسجلة في أغلب المؤسسات التعليمية وفي أهم طور تعليمي، باعتباره نقطة تحول بارزة في المسار الدراسي

للتلميذ. "وترجع أغلب الدراسات تدني الدافعية للتعلم إلى عاملين أساسيين: يتمثل العامل الأول في تزامن دخول التلميذ إلى المرحلة المتوسطة مع دخوله مرحلة نمو حساسة وهي مرحلة المراهقة، أما العامل الثاني فهو انتقال التلميذ إلى مؤسسة تربوية تختلف عن المؤسسة التي ألفها من قبل سواء من حيث المنهاج أو التنظيم أو التعامل مع الأساتذة والإدارة." (دوقة، 2011: ص 3).

2. خلفية نظرية حول موضوع الدراسة:

إن بموضوع الدافعية للتعلم من المواضيع المهمة التي شهدت عدة دراسات قديمة وحديثة تتمثل أهدافها في التعرف على آليات الدافعية وتحديد أهدافها، ومعرفة طبيعة العلاقة التي تربطها بالتحصيل الدراسي. وتؤكد يسرى مصطفى السيد (2002) على أن الدافعية هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم الذي يؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم (دوقة وآخرون، 2011: ص 12). "إن مسألة طبيعة الدافعية ونظرياتها تثير جدلا بين علماء النفس وهم يواجهون في هذا الصدد ما يواجهونه من صعوبات في تحديد بعض المفاهيم السيكولوجية الأخرى كالذكاء أو الابتكار أو الشخصية". (عبد المجيد نشواتي، 2003: ص 207). وتشير بعض الدراسات وتتمثل سلبيات هذه المرحلة في مغادرة مقاعد الدراسة في أوقات زمنية قياسية. إلى أن مشكلة انخفاض الدافعية للتعلم سببها عوامل مختلفة، متعلقة بالتلميذ نفسه وتتمثل في رغبته في الانتهاء من الدراسة وتركيز اهتمامه بالبحث عن المهنة التي تمنحه راتبا ماديا، وعدم الاهتمام بالتفكير في مستقبله الدراسي وعدم اتضاح خططه المستقبلية، وهذا ما يجعله لا يدرك أهمية استمراره في التعلم. (دوقة، 2011: ص 58). "فالمهمة الملقاة على عاتق الأستاذ لاستثارة دافعية الطلاب للتعلم تتمثل في: أهمية توضيح الأستاذ سبب الثواب أو المكافأة وأن يربطها بالاستجابة. وأهمية تنويع الأستاذ في هذه الأساليب، وأن يتناسب الثواب مع نوعية السلوك، وأن يقترن العقاب مع

السلوك غير المستحب، وألا تأخذ العقوبة شكل التجريح والإهانة، بل يجب أن يكون فيها التعلم مبنيا على التعليم والتهذيب، وأن التركيز على الربط بين الجهد والإنجاز، واستثارة اهتمامات التلاميذ وتوجيهها، واستثارة حاجاتهم للإنجاز والنجاح، وتمكينهم من صياغة أهدافهم وتحقيقها، وتوفير مناخ تعليمي غير مثير للقلق، ضرورة الاهتمام بالتلاميذ الذين يشعرون بأنهم لا ينتمون إلى المجموعة، والتدخل في أمورهم بشكل بناء، والتركيز على التعزيز لمعرفة مع أي التلاميذ يعمل بشكل أفضل لاستثارة الدافعية.

إن معرفة الأستاذ وقدرته على استثارة دافعية التلاميذ الداخلية والخارجية، كحد يضمن تفاعلاً أكثر بين الأستاذ والتلميذ، وبين الأستاذ والمادة، والتلميذ وزميله، والتلميذ والمكان، من هنا نلاحظ أن المناخ العاطفي والاجتماعي الذي يسوده تفاعل لفظي وغير لفظي وكذلك استثارة الدافعية، تؤدي إلى نسبة تعلم عالية وتعلم حقيقي داخل غرفة الصف." (أحمد، والطائي، 2015: ص 240). وما استنتجناه أن الاهتمام بتطوير التعليم وتحقيق أهداف التعلم ومخرجاته يتطلب من الجماعة التربوية الاهتمام بالبيئة التعليمية ومساعدة المتعلم على التعلم، لأن هذه العملية التي تؤثر مباشرة في أداء المتعلم: ودافعية التعلم هي من أكثر العوامل المؤثرة في عملية التعلم، وإن تدنيها لدى التلاميذ يترتب عنه زيادة في نسب الرسوب والتسرب المدرسي، إذ "تؤكد النظريتان الارتباطية والمعرفية على دور الدافعية في التعلم." (نشواتي، 2003: ص 207). ويعرف التحصيل الدراسي: "بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي، أو الأكاديمي، يجرى من المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة." (الدمنهوري، 1990: ص 85).

2.2. إشكالية الدراسة:

منذ سنوات السبعينيات شهدت المدرسة الجزائرية مجموعة من الإصلاحات وهذا بهدف إصلاح المنظومة التربوية والخروج من الأزمة التي ميزتها، وإن حصيلة المجهودات المبذولة من قبل الأسرة التربوية أصبحت لا تتماشى مع التطور التكنولوجي الذي ميز

العديد من المجالات وهي تعتبر حصيلة متواضعة، إذا ما قارناها بعدد من منظومات التربية والتعليم في بعض الدول العربية. فبعد إصلاحات 1976، شهدت إصلاحات أخرى سنة 2003 وهي ما سمي بمناهج الجيل الأول والذي تمثل في التدريس بالمقاربة بالكفاءات، وبعدها أقرت الوزارة الوصية إصلاحات جديدة خاصة بمناهج التربية والتعليم سنة 2016، هذا الإصلاح الذي اعتبر عنصرا هاما للانطلاق الفعلي في بناء مدرسة عصرية تستجيب لمتطلبات التطور التكنولوجي والانفتاح على العالم، فكان فلابد من توفير كل الظروف والإمكانات اللازمة للانطلاق الفعلي في الإصلاحات. إن مساعدة المتعلم على التعلم الجيد، والرفع من مستوى تحصيله الدراسي يعتبر خطوة هامة في العملية التعليمية التعلمية، لأن هذه العملية تؤثر مباشرة في أداء المتعلم وتستثير دافعيته للتعلم التي تعتبر المحرك الرئيسي وراء حدوث عملية التعلم بأنواعه وفي بيئات تعليمية مختلفة، وانخفاضها يؤثر مباشرة على التحصيل الدراسي. وإن الانخفاض الحاد في مستوى نتائج التحصيل الدراسي، أثر على تدني مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ في مختلف أطوار التعليم من الطور الابتدائي إلى الطور الثانوي، وهذا رغم الاصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية، لمواكبة التغيرات التي يشهدها العالم على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية.

وبما أن موضوع الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي له أهمية كبيرة في تحسين العملية التعليمية التعلمية ككل ويحظى باهتمام خاص وكبير من قبل العديد من الباحثين في مجالات التربية والتعليم والبحث العلمي، وقصد تقصي الحقائق والبحث عن الحلول المتميزة والناجعة لإثارة الدافعية لدى تلامذتنا وخلق جو من المنافسة لبيئة تعليمية فعالة للحصول على مخرجات تعلمية بتحصيل دراسي جيد، تكون إشكالية الدراسة بالإجابة عن السؤال التالي:

- هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أبعاد الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

- هل المهارات ما وراء المعرفية تؤثر على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

3. فرضيات الدراسة:

على ضوء التساؤل السابق تمت صياغة الفرضيتين التاليتين:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- وجود تأثير لمهارات ما وراء المعرفية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

1.3. أهداف الدراسة وأهميتها:

الهدف الأساسي المحدد والذي يعد أحد مخرجات هذا العمل الميداني هو تركيز

الاهتمام على الدافعية للتعلم والتعرف على العلاقة بينها والتحصيل الدراسي، والتعرف على تأثير المهارات ما وراء المعرفية على التحصيل الدراسي، وتتجلى أهمية هذا الموضوع من الناحية التربوية والتي تتمثل في تهيئة الظروف وخلق البيئة المناسبة لاستثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، والارتقاء بها من المستوى المتدني إلى المستوى المرتفع، وضرورة دراسة تأثير المهارات ما وراء المعرفية على التحصيل الدراسي، وكي تساهم هذه الدراسة في تطوير مستوى التربية والتعليم.

2.3. التعاريف الإجرائية:

الدافعية للتعلم: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الدافعية للتعلم للباحث دوقة أحمد وآخرون (2011).

المهارات ما وراء المعرفية: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس المهارات ما وراء المعرفية للباحث محمد حسين أبو رياش وآخرون (2014).

التحصيل الدراسي: هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية المدرسية، أو في الامتحانات الرسمية في آخر السنة.

3.3. الاجراءات المنهجية للدراسة:

منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي تبعا لخصوصية الموضوع وأهدافه.

4.3. عينة الدراسة الأساسية:

شملت عينة الدراسة 138 تلميذا وتلميذة من بعض متوسطات بلدية عمي موسى وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، وتتوزع كما يلي:

جدول رقم (01): يوضح توزيع لعينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

اسم المتوسطة	جنس العينة		المجموع
	الذكور	الإناث	
متوسطة المنار	24	18	42
متوسطة حيدرة أحمد	25	21	46
متوسطة بعزيز أحمد	25	25	50
المجموع	74	64	138

يوضح الجدول رقم (01) توزيع عينة الدراسة حسب المتوسطات وحسب الجنس.

5.3. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية: بعد تطبيق أداتي القياس على عينة الدراسة الأساسية التي قوامها 138 تلميذا وتلميذة ببعض متوسطات بلدية عمي موسى، وتفريغ بياناتها تم استخراج خصائصها السيكومترية وهو موضح فيما يلي:

1. مقياس الدافعية للتعلم، أحمد دوقة وآخرون (2011) وهو عبارة عن استمارة مكونة من 68 بندا، تنحصر في 6 أبعاد وهي كالآتي:

1. إدراك المتعلم لقدراته: 01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 42، 51، 61.

2. إدراك قيمة التعلم: 08، 09، 10، 11، 12، 13، 14، 27، 28، 29، 30،52، 62.

3. إدراك معاملة الأساتذة: 15، 16، 17، 18، 31، 32، 40، 43، 53، 63.

4. إدراك معاملة الأولياء: 33، 34، 35، 36، 37، 44، 45، 55، 64.

5. إدراك العلاقة مع الزملاء: 38، 39، 41، 46، 47، 48، 50، 54، 56، 68.

6. إدراك المنهاج الدراسي: 49، 57، 58، 59، 60، 66، 65، 67.

2. مقياس المهارات ما وراء المعرفية، محمد حسين أبو رياش وآخرون (2014) وهو عبارة عن استمارة مكونة من 54 بندا، تنحصر في 5 أبعاد وهي كالآتي:

1. الوعي: 01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 09، 10.

2. الاستراتيجية المعرفية: 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19.

3. التخطيط: 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31.

4. المراقبة: 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، .41

5. المراجعة والتقويم: 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54.

6.3. ثبات المقياس:

تم حساب معاملات الثبات لأبعاد مقياس الدافعية للتعلم باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل ألفا كرومباخ لكل بعد من أبعاد المقياس، وتوصلا إلى أبعاد الثبات التالية:

الجدول رقم (02): يوضح معاملات ألفا كرومباخ لأبعاد مقياس الدافعية للتعلم

الأبعاد	ألفا كرومباخ
إدراك المتعلم لقدراته	0.76
إدراك قيمة التعلم	0.76
إدراك معاملة الأستاذ	0.75
إدراك معاملة الأولياء	0.78
إدراك العلاقة مع الزملاء	0.77
إدراك المنهاج الدراسي	0.79
الدرجة الكلية	0.73

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (02) أن معاملات الثبات للأبعاد: إدراك المتعلم لقدراته، إدراك قيمة التعلم، وإدراك معاملة الأستاذ، وإدراك معاملة الأولياء، إدراك العلاقة مع الزملاء، إدراك المنهاج الدراسي فقد بلغت معاملات ثبات جيدة تفي بالغرض الذي استخدمت لأجله، حيث تراوحت ما بين 0.75 و 0.79 وهذا ما يدل على صلاحية استخدامها.

7.3. صدق المقياس:

1.7.3. الصدق البنائي لمقياس الدافعية للتعلم:

تم استخدام صدق الاتساق الداخلي للتأكد من صدق المقياس وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد.

الجدول رقم (03): يوضح صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الدافعية للتعلم

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	الدرجة الكلية
البعد الأول	1						0.708**
البعد الثاني	0.379**	1					0.648**
البعد الثالث	0.185*	0.264**	1				0.601**
البعد الرابع	0.219**	0.258**	0.174*	1			0.501**
البعد الخامس	0.183*	0.024	0.279**	0.261**	1		0.512**
البعد السادس	0.243**	0.236**	0.434**	0.039	0.210*	1	0.570**
الدرجة الكلية	0.708**	0.648**	0.601**	0.501**	0.512**	0.570**	1

يلاحظ من الجدول رقم (03) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01.

8.3. ثبات المقياس:

الجدول رقم (04) يوضح معاملات ألفا كرومباخ لأبعاد مقياس المهارات ما وراء المعرفية

الأبعاد	معامل ألفا كرومباخ
الوعي	0.82
الاستراتيجية المعرفية	0.89
التخطيط	0.94
المراقبة	0.86
المراجعة والتقويم	0.93
الدرجة الكلية	0.88

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن نتائج معاملات الثبات المحصل عليها في الأبعاد التالية: الوعي، الاستراتيجية المعرفية، التخطيط، المراقبة، المراجعة والتقويم، بلغت معاملات الثبات ما بين 0.82 و 0.94 وهي قيم عالية تفي بالغرض الذي استخدمت من أجله.

الجدول رقم (05): يوضح صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المهارات ما وراء المعرفية

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	الدرجة الكلية
البعد الأول	1					0.565**
البعد الثاني	0.511**	1				0.741**
البعد الثالث	0.516**	0.529**	1			0.832**
البعد الرابع	0.525**	0.535**	0.596**	1		0.786**
البعد الخامس	0.541**	0.589**	0.685**	0.669**	1	0.870**
الدرجة الكلية	0.565**	0.741**	0.832**	0.786**	0.870**	1

يلاحظ من الجدول رقم (05) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01 .

4. عرض نتائج الدراسة الأساسية:

1.4. عرض نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط بيرسون:

جدول رقم (06) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي

الأبعاد	معامل الارتباط "ر"	مستوى الدلالة
إدراك المتعلم لقدراته	0.048	غير دال
إدراك قيمة التعلم	**0.292	دال عند 0.01
إدراك معاملة الأستاذ	0.143-	غير دال
إدراك معاملة الأولياء	0.039	غير دال
إدراك العلاقة مع الزملاء	**0.256-	دال عند 0.01
إدراك المنهاج الدراسي	0.163-	غير دال
الدرجة الكلية	0.17-	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) * قيمة الارتباط "ر" = 0,292 بين بعد (إدراك قيمة التعلم) والتحصيل الدراسي (-0.256) عند مستوى الدلالة (0.01) وبعد (إدراك العلاقة مع الزملاء) والتحصيل الدراسي عند مستوى الدلالة (0,01) وهذا يعني أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي، لكن هذا الارتباط هو طردي ضعيف، أي توجد علاقة ضعيفة. في حين عدم وجود دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والأبعاد (إدراك المتعلم لقدراته، إدراك معاملة الأستاذ، إدراك معاملة الأولياء، إدراك المنهاج الدراسي) والدرجة الكلية.

2.4. عرض نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: وجود تأثير لمهارات ما وراء المعرفية (الوعي، الاستراتيجية المعرفية، التخطيط، المراقبة، المراجعة والتقويم) على التحصيل الدراسي.

جدول رقم (07) يوضح ملخص نموذج معاملات الانحدار الخطي المتعدد

المتغير التابع	التحصيل الدراسي				
الطريقة	Enter				
نتيجة تحليل التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	م. الدلالة
الانحدار	2	2177,524	1088,762	3,885	دال عند 0,05
الخطأ	136	382,874	2,836		
المجموع	138	2560,397			
معامل التحديد	0,12		معامل التحديد المعدل	0,358	دال عند 0,05
المتغيرات المساهمة	بعد الوعي	بعد الاستراتيجية المعرفية	بعد التخطيط	بعد المراقبة	بعد المراجعة والتقويم
معامل بيتا المعياري Beta	0,055	0,045	- 0,296	- 0,028	0,468
قيمة(ت)	0,66	0,41	2,528	0,24	3,61
م. الدلالة	0,68	0,68	0,01	0,80	0,01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) من تحليل التباين الدال بقيمة ف قدرها (3.885) عند المستوى (0.05) ومعاملات التحديد والذي قدره (0.12) والتحديد المعدل بـ (0.358) دال عند مستوى الدلالة (0.05) إذا انخفضت قيمة بيتا المعيارية بـ (-0.296) لبعد التخطيط ينخفض التحصيل الدراسي بنفس الدرجة المعيارية، في حين أن بعد المراجعة والتقويم فكلما ارتفع بنفس الدرجة المعيارية (0.46) يرتفع معها التحصيل بنفس الدرجة. هذا يعني أن العوامل الدالة تساهم في التحصيل بنسبة 12 % وهذا ما يفسر ما نسبته 88 % من العوامل غير الأخرى المساهمة في المتغير التابع. (مراقبة الأهل، مراقبة الأستاذ، ظروف الامتحانات، طبيعة الاختبارات، عوامل المراجعة).

5. مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات:

1.5. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

أسفرت نتائج المعالجة الإحصائية على عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي في الأبعاد التالية (إدراك القدرة على التعلم، وإدراك معاملة الأساتذة، وإدراك معاملة الأولياء، وإدراك المنهاج الدراسي)، ودلت على وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية والتحصيل قدرت بـ (ر= 0.29) مع بعد إدراك قيمة التعلم، وارتباط قدر بـ (ر= -0.25) مع بعد إدراك العلاقة مع الزملاء، كما هو مبين في الجدول رقم (06).

وتتفق مع نتيجة الدراسة التي أجراها (بن موسى وأبي مولود، 2017) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وتكونت عينة الدراسة من 72 تلميذا وتلميذة، أولى ثانوي دراسة وصفية بمدينة الوادي للسنة الدراسية 2014 وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: -

توجد علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي. (بن موسى، وأبي مولود، 2017: ص 383).

وتتفق مع نتيجة دراسة (منذر عبد عباس الديلمي، 2020) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية للعام الدراسي (2018/2017) واشتملت العينة على (312) طالب وطالبة، ودلت نتائجها على ما يلي: أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. (منذر، 2020: ص 113).

وتختلف مع نتيجة دراسة هدفت دراسة سهير زكي محمود سرحان (2015) دراسة بعنوان: "الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة"، في العام الدراسي 2014 – 2015 على عينة من طلاب وطالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة، حيث بلغ أفراد العينة (10641) طالبا وطالبة، وتم اختيار (312) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثامن والتاسع، وأظهرت النتائج: 1. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة. (سهير، 2015: ص 84).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى خصائص أبعاد الدافعية للتعلم ودورها في إثارة الدافعية لدى التلاميذ، وإدراكهم لقدراتهم التي تعتبر عاملا مهما في إنجاز نشاطاتهم، بقدراتهم الذاتية ومكتسباتهم اتجاه متطلبات النشاطات التعليمية، بحيث يكون التلاميذ مدفوعين بدرجات متفاوتة، حسب نتائج تحصيلهم الدراسي، ودافعيتهم تتأثر بعوامل مختلفة. وتحدد الفعالية الذاتية سلوكات الفرد بناء على المقاربة النفسية الاجتماعية. وإدراكه لقيمة التعلم هو حكم يصدره للرفع من دافعيته لتحقيق أهدافه، وهذا يدل على أنه يقوم بنشاطات تعليمية لها فائدة. فنجدهم منجذبين بخصائص النشاطات البيداغوجية، ويتساءلون مثل غيرهم من المراهقين والراشدين عن مدى ما يحققوه من خلال القيام بهذه نشاطات، دون تحديد أهداف، فهم يجدون صعوبة في فهم وإدراك

قيمة التعلم. وإن لإدراك التلميذ لمعاملة الأساتذة أهمية كبيرة في تكوين دافعيته لأنه يتفاعل معهم، وهذا يثير دافعيته للتعلم. وأهمية إدراك معاملة الأولياء تؤثر على الدافعية للتعلم، ويدرك من خلالها موقفهم من الكيفية التي يدرس بها، وإعطاء الأهمية للتعليم ومعاملتهم له فيما يخص متابعة مساره الدراسي، بالمراقبة المستمرة، وباتجاهاتهم الإيجابية حول الدراسة لتشجيعهم عليها، ووضع الثقة في قدراتهم على تحقيق النجاح، بتهيئة جو أسري مريح وتوفير الظروف الملائمة لإمكانيات التعلم الجيد. ولإدراك العلاقة التي تربط المراهق مع زملائه في الدراسة، دور مهم في إثارة دافعيته ورغبته في التعلم، واحتكاكه بزملائه ذوي الدافعية المرتفعة يكسبه دافعية مرتفعة، والعكس تنتج عنه دافعية منخفضة، وهي تأثر على نجاحه. إن إدراك المنهاج الدراسي، يعتبر مكونا أساسيا في دافعيته للتعلم، لأنها مرحلة مهمة يكون فيها النضج الفكري ويجعله متطلعا ومتحمسا لاختبار قدراته الفكرية والمعرفية من خلال قيامه بالنشاطات المختلفة التي يقدمها له الأستاذ.

2.5. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: وجود تأثير لمهارات ما وراء المعرفية (الوعي، الاستراتيجية المعرفية، التخطيط، المراقبة، المراجعة والتقويم) على التحصيل الدراسي.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه من تحليل التباين الدال بقيمة (ف) قدرها (3,885) عند المستوى (0,05) ومعاملات التحديد والذي قدره (0,12) والتحديد المعدل بـ (0,358) دال عند مستوى الدلالة (0,05) إذا انخفضت قيمة بيتا المعيارية بـ (0,296 -) لبعد التخطيط ينخفض التحصيل بنفس الدرجة المعيارية في حين أن بعد المراجعة والتقويم كلما ارتفع بنفس الدرجة المعيارية (0,46) يرتفع معها التحصيل بنفس الدرجة. لكنها لا تؤثر في الأبعاد (الوعي، الاستراتيجية المعرفية، المراقبة.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ريم سليمون (2014) هدفت إلى التعرف على الوعي بما وراء المعرفة الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وعلاقته بتوجه الهدف وتحصيلهم الدراسي. واشتملت عين الدراسة على (222) طالبا وطالبة، ومن بين نتائجها، وجود علاقة دالة إحصائيا بين ما وراء المعرفة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. (ريم، 2014: ص 271). وتختلف مع نتيجة دراسة صالح (2015) حول أثر برنامج قائم على استخدام ما وراء المعرفة على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب الدبلوم العام للتربية بجامعة الملك عبد العزيز، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبا من طلاب الدبلوم العام، ومن نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والتتبعي للمجموعة التجريبية. (صالح، 2015: ص 367).

ومن النتائج المتحصل عليها يمكن تلخيص الأسباب والعوامل كما يلي: نلاحظ بأن الوعي بمهارات ما وراء المعرفة والاستراتيجية المعرفية والمراقبة لا تؤثر على التحصيل الدراسي ويتطلب ذلك التدريب عليها، بينما دلت النتائج على وجود أثر في بعد التخطيط أي أنه كلما ارتفعت قيمة التخطيط ارتفع معها التحصيل وإذا انخفضت قيمة التخطيط ينخفض معها التحصيل، في حين أن بعد المراجعة والتقويم إذا ارتفعت درجته المعيارية يرتفع معها التحصيل وهذا يدل على أهمية عملية المراجعة المستمرة وكذلك عملية التقويم تعد من أهم المراحل في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

4. خاتمة:

اهتمت هذه الدراسة بموضوع الدافعية للتعلم، حيث ركزت على استنتاج العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي، وتوصلت إلى نتائج مهمة بالنسبة للباحثين في هذا مجال التربية والتعليم، وهذه الدراسة تساهم في إثراء البحث العلمي، والنتائج المتوصل إليها تساهم في إيجاد حلول المشكلات التعليمية وإعداد مناهج تعليمية، ومن أجل إعداد برامج لتكوين الأساتذة ومن أجل تنمية الدافعية للتعلم لدى أبنائنا التلاميذ، ووصولا لبناء منهج تعليمي سليم، وكذلك تهيئة الظروف المناسبة لتعليم التلاميذ ومراعيا للفروق الفردية بين التلاميذ.

وأسفرت نتائج الدراسة الحالية على وجود علاقة ارتباطية في الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي في بعدي (إدراك قيمة التعلم، وإدراك العلاقة مع الزملاء)، وكذلك عدم وجود علاقة ارتباطية في الأبعاد التالية (إدراك المتعلم لقدراته، إدراك معاملة الأستاذ، إدراك معاملة الأولياء، إدراك المنهاج الدراسي) والدرجة الكلية.

ومهارات ما وراء المعرفة تؤثر في بعدي (التخطيط، والمراجعة والتقويم)، لكنها لا تؤثر في الأبعاد الأخرى (الوعي، والاستراتيجية المعرفية، والمراقبة).

اقتراحات: إن الاهتمام بموضوع الدافعية للتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي أصبح من المواضيع المهمة التي تنعكس فوائدها على المردود المدرسي للتلاميذ. ومن أجل الرفع من مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي، أصبح من الضروري بذل المزيد من الجهود لإيجاد الحلول الناجعة في ذلك.

- الاهتمام بالتكوين، ووضع مخططات تكوينية هادفة لفائدة الأساتذة والتلاميذ.
- إعادة النظر في بناء مناهج تربوية تتماشى مع متطلبات التطور التكنولوجي.
- وضع أسس تعليمية قوية لأهم المراحل التعليمية، خاصة التعليم الابتدائي.

5. قائمة المراجع:

أحمد، دوقة، وآخرون، (2011)، *سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج*، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

أحمد، مازن عبد الهادي، والطائي، مازن هادي كزاز، (2015)، قراءات متقدمة في التعلم والتعليم – مدخل في علوم الحركة لطلبة كليات ومعاهد التربية الرياضية، لبنان، دار الكتب العلمية.

أحمد، ثائر غباري، (2008)، الدافعية النظرية والتطبيق، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد المجيد، نشواتي، (2003)، علم النفس التربوي، دار الفرقان، الأردن، للنشر والتوزيع.

محمد، حسين أبو رياش، وآخرون، (2014) أصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، ط 2، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

رشاد، صالح الدمنهوري (1990)، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي، د ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

سهير، زكي محمود سرحان، (2015)، الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة، مذكرة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر – فلسطين.

عبد الوهاب، بن موسى، وعبد الفتاح، أبي مولود، (2017)، "الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي" دراسة ميدانية لتلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة الوادي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (30)، الصفحات (383- 390).

صالح، يحي جار الله الغامدي، (2015)، أثر برنامج قائم على استخدام ما وراء المعرفة على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب الدبلوم العام للتربية بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (16)، الجزء (05)، الصفحات (367-388).

منذر، عباس الديلمي، (2020) دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة الدراسات التربوية والعلمية – كلية التربية – المجلد (02)، العدد (15)، الصفحات (113- 130).

ريم، سليمون، (2014)، الوعي بما وراء المعرفة الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وعلاقته بتوجه الهدف وتحصيلهم الدراسي، مجلة جامعة دمشق، المجلد (30)، العدد (02)، الصفحات (271- 297).